وعدم حل القضية الفلسطينية.

وقال ابو عودة، ان مصر هي التي وضعت قوانين اللعبة في عقدي الخمسينات والستينات، وكذلك في عقدي السبعينات والثمانينات، وعاد الرئيس أنور السادات بمصر الى النهج الاقليمي ولم يعد اهتمامه كبيراً بالنهج القومي مما كان له أثر بالغ على جميع القضايا العربية، وتكلم عن اتفاقيتي كامب ديفيد، وحرب الخليج وأثرهما على المنطقة.

ثم لخّص ابو عودة وضع المنطقة العربية في ظل انتهاء الحرب الباردة قائلاً: «بعد انتهاء الحرب الباردة وجدت المنطقة العربية نفسها عند مفترق طرق، حيث يسود فيها ثلاثة اتجاهات هي: اتجاه علماني ممثل غالباً في حزب واحد يقوده أناس متعلمون ولكنهم عاجزون عن انتشال المنطقة من أزماتها، وذلك لأن النموذج السوفياتي كان ركناً هاماً في تصورهم. وبذا يمكن القول بأن نداء اليسار باقامة الوحدة العربية قد فشل. أمّا الاتجاه الثاني فهو القوى الاسلامية. والجديد في هذا الامر ان قيادات هذا الاتجاه متعلمون في الغرب، ومطلعون على آخر التطورات العلمية والتقنية، ويتقنون اللغات الاجنبية، وأنهم على استعداد للبدء في حوار مع الغرب. أمّا الاتجاه الثالث فهو اتجاه وسط يتزعمه أناس تبنّوا مبادىء الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. ويعاني هذا الاتجاه من مشاكل، أيضاً، لأنه غير مطلع تماماً على التحرّكات السياسية والشعبية التي تسود المنطقة. ورأى أبو عودة ان الفرص سانحة أمام هذا التيار الوسط للسيطرة على السلطة ومواجهة التيار الاسلامي.

أمّا الجلسة الثانية وكانت تحت عنوان «الشرق الاوسط والولايات المتحدة الاميركية» وتحدث فيها كل من عضو الكونغرس السابق، ديفيد باون، وغراهام فولر الذي كان أحد كبار المحللين السياسيين السابقين في وكالة المخابرات المركزية، والمحامية اليهودية الاميركية، ريتا هاوزر.

جاءت مداخلة باون تحت عنوان: «الكونغرس الاميركي والشرق الاوسط»، أكد فيها ان زمام المبادرة في مجال السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط يقع ضمن اختصاصات الجهاز التنفيذي (الادارة الاميركية) وليس ضمن اختصاص الجهاز التشريعي (الكونغرس). وألقى نظرة سريعة على القرارات التي كان يصدرها الكونغرس حيال الشرق الاوسط في العقدين الاخيرين، وأورد كثيراً من مشاريع القرارات التي كانت تهزم لأنها لا توافق مزاج اللوبي الاسرائيلي (ايباك).

وقال باون انه بالرغم من أهمية المبالغ المالية التي يتلقّاها أعضاء الكونغرس من اللوبي الاسرائيلي. الّا ان المال لم يكن، في يوم من الايام، العامل الوحيد الذي يؤثر على طريقة التصويت التي يمارسها أعضاء الكونغرس. وقال بأن تغلغل المجموعات اليهودية في المجتمع الاميركي وفهمها التام للنظام الاميركي يعطيها ميزة الحركة وتحقيق أهداف أكثر من غيرها. وطالب عضو الكونغرس العرب الاميركيين بضرورة تكثيف جهودهم والعمل على عرض قضاياهم بصورة مقنعة في الكونغرس، بالاضافة الى ضرورة تشجيع الجاليات العربية الاميركية في المشاركة في النظام السياسي والانتخابي الذي له أثر فعّال في صياغة السياسات الاميركية تجاه القضايا العربية وقضية الشرق الاوسط.

وتحدث فولر وكانت مداخلته تحت عنوان: «الشرق الاوسط والمصلحة الوطنية الاميركية» حيث قال، ان المصلحة الوطنية الاميركية في الشرق الاوسط كانت تتركّز، دائماً، على ثلاث قضايا هي: اولاً، أمن ضخ النفط؛ وثانياً، مواجهة المد السوفياتي في المنطقة؛ وأخيراً، مسألة أمن اسرائيل.

بالنسبة للنقطة الاولى، لم يهدّد أمن النفط أبداً حتى من قبل بعض القادة المتطرّفين. أمّا النقطة الثانية، فلم يعد لها مبرّر بعد انتهاء الحرب الباردة. أمّا النقطة الثالثة، فرأى المتحدث ان اسرائيل قادرة على المحافظة على أمنها، وبدء التحالف الاستراتيجي الاميركي ـ الاسرائيلي يتعرّض الى الضعف بعد انتهاء الحرب الباردة.

وتساءل فولر عن النظام العالمي الجديد ما هو هذا النظام؟ وأجاب قائلاً: «بعد انتهاء الحرب الباردة أصبحت المصالح الوطنية لكل دولة واضحة وهذا هو النظام الجديد». والسؤال، الآن، هو: ما هي المصلحة الوطنية الاميركية في ظل هذا النظام الجديد؟ رأى فولر هذه المصلحة كما يلي: